

# 14 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

## الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه. مر في هذا الكتاب

اثارا مروية بالاسانيد الثابتة عن علي ابن ابي طالب - 00:00:00

رضي الله عنه يؤخذ من هذه الاثار اولا اعترافه رضي الله عنه بفضل الشيخين قبله ابي بكر وعمر فهو يقول في بعضها سبق رسول

الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلاث عمر - 00:00:20

اعترافا ابو بكر صلى يعني تبع اي تبع نبي الله صلى الله عليه وسلم يعني والثالث هو عمر. اعتراف منه بخلافتهما. وبانها الصواب

وانهما خليفتان رشيدان لا يقولان الا بالحق ولا - 00:00:50

من ثم يقول خبطتنا بعدهما فتنة يريد بها هذه الفتنة الاحتلاف الذي حصل عليه والذي كان من اثاره قتل عثمان رضي يا الله عنه ثم

ما حصل على من بعده ما حصل من - 00:01:20

القتالي فيما بينه وبين اهل السهم ونحوهم. اعد هذه فتنة صحيح ان ما حصل فانه من فتنة وابتلاء اصيب به المسلمون. ولكن لما

اعترف رضي الله عنه بان ابا بكر - 00:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم وبان عمر تبعهما كان ذلك اقرارا منه بخلافتهما كذلك ايضا ذكر في بعض الاثار انه لما بوى لابي بكر رضي

الله عنه التزم بذلك وباع ابا بكر اي طائعا مختارا دون ان يتردد - 00:02:20

دون ان يشك في صحة بيعته ثم بيع بعده لعمر قسم بذلك ابايع مختارا واثقا لم يكن فيه اكراه ولا الزام ولم يكن ابو بكر ولا عمر

متعديين على حقه ولا حق غيره - 00:03:00

وذكر ان الاسلام في عهد ابي بكر وعمر انتشر وتمكن حتى ضرب بجيرانه يعني حتى امن واطمان الناس وانتشر الاسلام تمكن في

البلاد وظهر امر الله وظهر الدين الذي اخبر النبي صلى الله - 00:03:30

عليه وسلم به لقد اخبر بما وقع في عهد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. واذا

هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده - 00:04:00

في سبيل الله. متى هلك كسرى وقيصر في عهد عمر رضي الله عنه انفقت كنوزهما. من الذي انهقها؟ عمر رضي الله عنه اليس اخباره

صلى الله عليه اقرارا لمن انهقها بانه في سبيل الله وبانه ما اراد الا وجه الله تعالى - 00:04:20

وكذلك ايضا يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان المشهور واعطي الكنزين الاحمد والابيض. يريد الذهب والفضة. فالكنز

الاحمر كان لكي الروم والابيض كان للفرس متى انفقت هذه ومتى حصلت - 00:04:50

في عهد ابي بكر اولا ثم تمامها في عهده عمر رضي الله عنه. فهذا مصداق ايضا لما اخبر الله تعالى بقوله صلى الله عليه في قول الله

تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهنا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولا - 00:05:20

كره المشركون متى ظهر هذا الاسلام على الدين كله؟ لا شك انه ظهر في عهد الخلفاء الراشدين وبعده اتباعه قيل ان امتد على في

شرق الارض وفي غربها وكذلك قوله صلى الله عليه - 00:05:50

تسلم زوبا ان الله زوالي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ام ملك امتي سيبلغ متى بلغ ملك امته؟ في عهد الخلفاء في عهد القرن

الاول الذي امتد فيه الاسلام اليس ذلك دليل على صحة خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:06:10

وانها خلافة حق وانهما كانا للحق ونصره اه ان كونه اعتراف علي رضي الله عنه بانه بايع لهما مختارا دليل على انه اعترف بالحق وانه اقر بعين الصواب وانه لم يكن مكرها - 00:06:40

في كتب الشيعة يذكرون انهم انه احتج رهيب وانهم دخلوا عليه وهددوه وقالوا ان لم تخرج قتلناك ان لم ان لم تباع قتلناك وانهم اخرجوه مأسورا موثقا برباط وانه بيع مكرها خوفا من القتل. سبحان الله. متى كان هذا - 00:07:10

وهو يذكر هذه هذا الكلام. يقول سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ابو بكر وثلث عمر حتى ضرب الاسلام بجيرانه اليس ذلك اعتراف بانه بايع مختارا وانه رضيع لهما. بالبيعة - 00:07:50

معروف ان ابا بكر رضي الله عنه ما كان حريصا على الخلافة ولا كان مريدا لها. ولم يكن قصده بتقبلها حظ نفسه. ولن ولا ارادته الرئاسة والترفع ولكن لن الزموه بذلك - 00:08:20

التزم ثم قصد نصر الاسلام عرف ان ان آآ ان الناس بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. يحتاجون لمن يضبطهم. يحتاج يرددهم الى الاسلام الذي خرجوا منه. فثبته الله - 00:08:50

وتعالى ثبته آآ وفقه لان حمد امام المرتدين. فظهر دين الله وانتصر ما كان قصده ولا ترأسا ولا ولاية ولا سلطة ولا رئاسة انما كان قصده نصر دين الله تعالى. انما كان قصده رد المسلمين الى دينهم - 00:09:20

لله عز وجل والدليل على ذلك انه لم يتخذ من البيت المالي لنفسه مدحرات ولا اه ذخائر ولا اموالا ولا منازل ولا بساتين انما اقتصر على قوت له يأخذه بقدر كفايته لما انه استخلف رضي الله عنه واصبح وهو خليفة اخذ - 00:10:00

ادواته التي كان يتجر بها واراد ان يدخل الى السوق يتعاطى التجارة التي كان يتكسب بها. فقالوا له كيف تشتغل بالتجارة وانت تتولى امورك المسلمين فقال قد علمتم ان حرفتي تكفيني لتيل نفقة اهلي - 00:10:40

فقالوا اشتغل بامر المسلمين ونحن نفرض لك ما يكفيك من بيت المال ففرطوا له شيئا يكفيه بقدر الكفاية. يعني مرتبا يوميا. يكفيه بقدر نفقه قاطع عياله واهله لم يأخذ زيادة وذلك لانه تفرغ - 00:11:10

تدبير امور المسلمين. هذه حالة لما انه حضره الموت ما جعل الخلافة في اولاده ولا في قبيلته. لانه من بني تيم ابن مرة لم يجعل الخلافة في احد من اقاربه. ولا احد من اسرته. ما - 00:11:40

فجعلها الا في عمر يعني تفرس في عمر رضي الله عنه ان انه خليفة راشد وانه كفؤ للخلافة وانه قرين النبي صلى الله عليه وسلم وانه موفق في تصرفاته معه حنكة - 00:12:10

وغيره وحماسة ومعه قوة قلب وجأش اهل ان يولى فجعله خليفته بعد موته اختاره واستحلفه. لا شك انه موفق في يقول الرياض العلماء احرص الناس في الناس ثلاثة يعني اقواهم هراسة. العزيز حين قال لامرأة اكرمي مهواه يعني يوسف - 00:12:40

فقد تفرس فيه فراسة قوية. وابنة صاحب مدين. حين قالت لابيها بشأن موسى يا ابت استأجره. ان خير من استأجرت القوي الامين. الثالث ابو بكر حين اختار عمر خليفة بعده فقد اختار كفئا - 00:13:20

رشيدا اهلا للولاية. معلوم ان عمر رضي الله عنه لما استخلف ما كان قصده بهذه الخلافة رئاسة ولا ترفعا ولا منزلة بين الناس وكان متواضعا غاية التواضع يمشي كاحد ينام في المسجد على غير فراشه يتوسد يده وهو امير المؤمنين - 00:13:50

دخل تحت ولايته البلاد الاسلامية كلها دخل في ولايته الشام واليمن والعراق والنصر وايران اكثر بلاد مما اكثر بلاد البلاد العربية ونحوها كل هذه دخلت في ولاية ومع ذلك كان - 00:14:30

غاية التواضع لا يترفع ولا يدخر لنفسه شيئا لما اصاب المسلمين الجوع والجهد في سنة في عام الرمادة كان لا يأكل الا خبزا يابسة ويأتمم بزيتته فيقرقر بطنه فيقول قرقر او لا تقرقر. لا تشبع لا اشبع - 00:15:00

حتى يشبع ضعفاء المسلمين كان ايضا يلبس ثيابا مرقعة يلبس الخالق من الثياب. حسب مرة في ثوبه اربعة عشر رقعة. كل ذلك وهو امير المؤمنين وهو الذي يملك هذه الاشياء كلها جاء - 00:15:30

كنوز كسرى وقيصر. لما جاءته تلك الكنوز في مرة من المرات قيل له ادخلها في بيت المال. فقال والله لا يؤويها سقف حتى افرقها في اهلها فجعلها في المسجد ولم يدخلها في بيته ولا هي داخل المسجد ولا هي داخل - [00:16:00](#)

المال من جعلها ظاهرة حتى اصبح ثم فرقها عن المستحقين فاعطى المجاهدين اعطى الفقراء واعطى المستضعفين واعطى ذو القربى وما اشبه ذلك. لما انه فرض الفرائض للمهاجرين نقص ولده عبد الله ابن عمر وكان اذا اولاد - [00:16:30](#)

واولاد كثير فما اعطاه ما اعطاه سنويا الا ثلاثة الاف الف وخمسمائة فقيل له انه من المهاجرين. لماذا لا تعطيه اربعة الاف او فقال لن يهاجر بنفسه بل هاجر به ابوه وهكذا فعله مع - [00:17:00](#)

لا شك ان هذا دليل على انهم ما قصدوا الولاية ولا قصدوا الدنيا ولا توسعوا فيها. فالدعاء الراضية انهما استبدا بالامر دون عليه وانه ما ظلمناه حقه. نقول قصدهما رضي الله عنهما. ضبط الام - [00:17:30](#)

الاسلامية وتمكين الاسلام من الانتشار الظهور لم يكن قصدهما ان يكون احد من اقاربه مواليا او غيره. وفي عهد عمر رضي الله عنه هل لا احد من اولياء من اولاده ولاية يأخذ منها مالا ما ولى احدا - [00:18:00](#)

اما من الصحابة كابن مسعود وسعد بن ابي وقاص وابي عبيدة وكذلك ايضا يزيد ابن ابي سفيان ابن معاوية وهكذا ما ولى اهل هذا من اقاربه اقاربه هم بنو عدي. معلوم ان هذا دليل - [00:18:30](#)

كانهما ما قصدا من الولاية مصلحة تعود عليهما. ها نرحب بذلك اعتراف علي رضي الله عنهما عنه بانهما ولاة خير ولاة وانه وانه بايعهما باختيار كذلك ايضا رضي الله عنه كما سبق بان الرسول صلى الله عليه وسلم ما عهد - [00:19:00](#)

ولا اسر اليه شيئا لم لم يعلنه للناس الا ما في تلك الصحيفة التي وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر وتحريم المدينة انها حرم ما بين كذا وكذا من احدث في احدث او محدثا لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى اخره. لم يكن فيها انه عهد لهم بالخلاف - [00:19:40](#)

هذا ولا انه ولى الامر بعده. ولا غير ذلك مما يقوله الراضية في حقه. لك قد مر بنا ايضا الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يهلك فيك طائفتان. محب غالي ومبغض جافي - [00:20:10](#)

ان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ست وثلاثين اشتركت فرقة اعتزلت المسلمين وقاتلوا عليا رضي الله وادعوا انه حكم الرجال وسموا خوارج هؤلاء من الذين خرجوا عن طواعيته ولا يزالون يسبونهم ويحملون عليه - [00:20:40](#)

وكذلك ايضا من يسمون بالنواصب الذين نصبوا له العداوة والذين يتهمونه بانه اشترك في قتل عثمان وهو بريء من ذلك هؤلاء مبغضون له متنقصون له فهم هالكون. الطائفة الثانية الغلاة الذين رفعوه فوق قدره. وهم الراضون - [00:21:20](#)

الذين اعطوه فوق ما يستحق. فمنهم من ادعى ان انه هو الله. حتى يقول قائلهم اشهد ان لا اله الا انزع البطيين ولا حاجب عليه الا سلمان ذو القوة المتين. هكذا - [00:22:00](#)

يدعون بانه هو الله. وان هاجمه وسفيره هو سلمان. وكان ذلك ظهر في بلاد الفرس ولا تزع البلاد الفرس الى الان فيهم هذا الغلو الذي هو غلو الباطنية. الطائفة الثانية الذين ادعوا انه هو النبي - [00:22:30](#)

وذلك لما وصلت اليهم الاخبار في مدحه وفي الثناء عليه وفي معجزات مكذوبة عليه. ادعوا ان هو الرسول وانه اولى بالرسالة من محمد وان جبريل كان مأمورا بان على علي ولكنه صرفه الى الى محمد. ويقولون انا الامير - [00:23:00](#)

يعني عن رمي اخانا الامين الامين هو جبريل عليه السلام هؤلاء لا شك انهم هالكون. وكذلك ايضا الذين غلوا فيه وعبدوه من دون الله وعبدوا ايضا ولديه الحسن والحسين وعبدوا زوجته - [00:23:30](#)

ويدعون الخمسة الرسول وعلي والحسن والحسين فاطمة ويقول قائلهم لي حمسة اضفي بهم نار المصطفى والمجتبى وابناهما والفاطمة. فالمصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمجتمع هو علي وابناهما الحسن والحسين. وفاطمة يعني زوجة - [00:24:00](#)

ولا يزالون يدعونهم في كل الحالات لا يزال هناك من هذا الدعاء من ذكر عن من احد العلماء المتأخرين انه كان سمع احد مشائخهم يدعو الخمسة ويقول ويحلف بالخمسة يقول من الخمسة ونحو ذلك يكثر من ذكرها فاستأذنه ان يقرأ عليه بعض - [00:24:40](#)

فقرأ عليه سورة الجن حتى أتى على قوله تعالى وان معجزة لله. فلما قرأها قالوا ان المساجد لله فلا تدعو مع الله الا الخمسة انكر عليه فقال له اسمح لي اردھا فردھا عليه قرأھا وان - [00:25:20](#)

من المساجد لله ولا تدوم مع الله الا الخمسة. قال لماذا؟ قال لاني سمعتك تدعو الخمسة دائما ها ظننت ان عندك دليل وان هذه الاية تؤيد قولك فقال اليس في المصحف الا تدعو مع الله احدا؟ فكانت هذه حجة عليهم انهم يدعون - [00:25:50](#)

الخامسة وبكل حال لا شك ان هؤلاء الذين غلوا بهذه الرتبة قد رفعه وقال حالته كذلك ايضا من غلوهم فيه اعتقادهم انه لن يتوفى وانه حي. وفي قصة مرت بنا - [00:26:20](#)

ان ان بعض الغلاة منهم استأذنوا على الحسين بعد ما قتل عليه وقالوا ائذن لنا ان ندخل على امير المؤمنين. فقال امير المؤمنين قد مات الو ما مات اذن لنا ان ندخل عليه قصة التي مرت بنا دل على ان هناك من - [00:26:50](#)

يعتقد الردعة وذكر مسلم في اول في مقدمة صحيحه عن بعضهم مثل قالوا ان كانوا يؤمنون بالرجعة وما المراد بالرجعة في زمنهم ان عليا لا يزال في السحاب. وان صوت الرعد من صوته وانه سوف ينزل - [00:27:20](#)

وينتقم ممن خالفه وينتصر لشييعته. وذكر مسلم ايضا في اول صحيحه عن احد الغلاة من الشيعة انه سئل عن قول الله تعالى حتى يأذن انا لي ابي او يحكم الله لي فقال لم يأت تأويل هذه. فسأل السعدي او غيره فقال كذبت - [00:27:50](#)

انه يحملها على انها في علي وشييعته. وانهم لابد ان يأذنوا له. حتى يأذن لابي يعني حتى يأذن لعلي بين الشعبي وغيره ان هذه اخوتي يوسف كما هو ظاهر في السياق فنعرف من اعترافات علي رضي الله عنه - [00:28:20](#)

انه كان مقرا بخلافة الخلفاء. وانهم على حق وصواب. كذلك ايضا مواقع في زمانه من القتال ومن الحروب هذه الفتنة التي وقعت بغير اختياله لما خرج عن طاعة من خرج اراد ان يردهم. حصل ما حصل. مر بنا ايضا انه - [00:28:50](#)

اتمنى وقال ليتني مت قبل هذا بعشرين سنة وذلك لانها لانه واقع من هذه الفتن مصائب وقتال حتى قتل من اكابر الصحابة طلحة والزبير قتل في وقعة الجمل. رضي الله عنهما - [00:29:20](#)

هل مر بنا بفضلهما وانهما من اخيار الصحابة؟ وان طلحة جميل. من السابقين الاولين وانهما من عباد الله الصالحين. ولا هذه فتنة التي قتل فيها كل منهما لتلك الفتنة و المقدر هي - [00:29:50](#)

ما حصل على المسلمين من المصيبة؟ كذلك ايضا معروف انه رضي الله عنه اعترف على نفسه بانه ليس عنده عهد عهده اليه النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس لم يكتم - [00:30:20](#)

الامة شيئا ويسره اليه او الى غيره. ويتبين بذلك كذب الشيعة فيما انه اسر اليه وانه استخلفه انه وانه وبكل حال فان الاثار المروية عن علي رضي الله عنه وفيها اعترافه بخلافة من سبقه وهي - [00:30:50](#)

اعترافه بالفضل لهم دليل على انه لم يكن كما يقولون مقهورا ولا مغصوما على البيعة وهو غير راض ودليل على انه معترف بفضل الخلفاء قبله ابي بكر وعمر وعثمان وانه بايع لهما بدون اكراه او بدون تردد وان - [00:31:20](#)

اقر في خلافتها بما جرى منهما ولم ينتقد احدا منهم ولم شيئا بل كان يعتبر وزيرا لكل منهم نائبا تنفذا للاحكام ما هي قصة مشهورة ان احد ولاة عثمان وهو الوليد ابن عقبة من تعاطى الخمر ولما ثبت عنده - [00:31:50](#)

امر عليا ان يجلد. امثال علي رضي الله عنه ان يجلد وكان واليا مثلا وذلك لانه من الولاة الذين يتولون امرا هذا مما ثبت عنه انه شرب الخمر عليه الحد عثمان رضي الله عنه الذي تولى جلده علي قال لولده الحسين الحسن اجلده - [00:32:30](#)

خويا حسن فتوقف الحسن وقال والي حرها من تولى قارها. فعند ذلك امر عبدالله بن جعفر ان يجلد فجلده اربعين جلدة. اليس ذلك الدليل معنى ان انه ينوب عنهما في تنفيذ الحدود لذلك اعترافا منه بخلافة من قبله - [00:33:00](#)

والادلة على ذلك واضحة ولكن اشيعه قوم لا علاقة لهم كما هي قائل ان الروافض قوم لا علاقة لهم من اجهل الناس بعلم والان نستمع الى القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:33:30](#)

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى سئل عن قال

خير هذه الامة بعد نبياها ابو بكر ثم عمر. قال حدثني ابي قال اخبرنا معاوية - 00:34:00

عن سهيل اخبرنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عمر قال كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي اصحابه متوافرون ابو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل عن هشام ابن سعد عن عمر ابن ابي - 00:34:20

عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله خير منهما ابو بكر ثم عمر قال حدثني ابو صالح الحكم بن موسى وابو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي قال اخبرنا اسماعيل عن ابن عياش قال حدثنا - 00:34:40

يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة بعد نبياها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حمزة ابو القاسم قال حدثني ابي عن الزهرية اخبرني سالم بن سالم بن عبد الله عن ابن عمر - 00:35:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان قال عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بعد - 00:35:30

النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر ثم عمر ثم عثمان. قال حدثني احمد بن ابراهيم الدريقي قال قال اخوانا على ابن عبد الجبار العطار قال اخبرنا الحارث ابن عمير عن عبيد الله ابن عمر قال كنا - 00:36:00

فنقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان قال حدثني سهيل بن سعيد الهروي اخبرنا عن عمر ابن عبد الله وليس عن سال ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كنا نعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون - 00:36:20

خير هذه الامة بعد نبياها ابو بكر وعمر قال حدثنا محمود بن غيلان من اهل مرو قال اخبرنا حجير بن مثنى قال عبدالعزيز بن ماجسون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:40

ابو بكر وعمر وعثمان ويبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا. قال حدثنا محمود ابن غيلان واخبرنا العلاء ابن عبد الجبار اخبرنا ابو عمير وهو الحارث ابن عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر - 00:37:00

وروى عثمان قال حدثني ابو عبد الرحمن مروان ابن محمد اخبرنا مروان ابن محمد الطاطري قال وعثمان ثم لا نفضل احدا على احد. قال حدثني سلمة قال اخبرنا مروان القاطري اخبرنا عبد الله ابن عمر العمري عنا في - 00:37:20

ابن عمر قال ما كنا نختلف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وان الخليفة الخليفة بعد عمر عثمان رضي الله عنهم اجمعين - 00:37:50

الاوزاعي حدثني جسر بن الحسن عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وروى عثمان ثم لا نفضل احدا على احد قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل عن سفيان عن جامع ابن ابي راشد عن ابن حنفية قال - 00:38:10

قلت لابي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من؟ قال ثم عمر قال قلت فانت قال ابوك بعد رجل من المسلمين قال قال ابوك بعد رجل من المسلمين قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ما دين اخبرنا - 00:38:30

عن جامع ابن ابي راشد عن ابي اعلى عن ابن يعني منذر الثوري عن محمد ابن الحنفية قال قلت لعلي ابن ابي طالب نيابة اي الناس خير باع خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر؟ قال فخشيت ان اقول من فيكون - 00:38:50

عثمان قال قلت ثم انت يا ابتي؟ قال ثم رجل من المسلمين قال حدثني ابي قال اخبرنا او شيء اخبرنا حسين عبد الرحمن ابن ابي ليلة قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:39:10

فمن قال سوى هذا بعد مقامي هذا فهو مفتر وعليهما على المفتري قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا هنا شعبة الحصين عن ابي عن ابن ابي ليلى تداروا في ابي بكر وعمر فقال رجل من عطارد عمر وافضل من - 00:39:30

ابي بكر فقال الجارود بل ابو بكر افضل منه. قال فبلغ مالك عمر رضي الله عنه. قال فجعل ضربا بالدرة حتى شعر برجله ثم اقبل الى

الجارود فقال اليك عني ثم قال عمر ابو بكر كان خير الناس بعد رسول قال كان خير الناس - 00:39:50

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا ثم قال عمر من قال غير هذا اقمن عليه ما نقيم على المفتري قال حدثني ابي قال اخبرنا ابن عيينة عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير عن ربعي ابن حراس عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:10

اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري وحدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب بمكة قال حدثنا إبراهيم ابن سعد عن سفيان الثوري عن عبد الملك ابن عمير عن هلال مولى ربعي بن حوى بن فراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال - 00:40:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعده يعني ابا بكر وعمر قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال شيخ من قريش قال سمعت الشعبي يقول قال مسروق حب ابي بكر او عمر ومعرفة فضلهما من - 00:40:50  
بسم الله قال حدثني زهير بن حرب قال عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي يشير الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عما - 00:41:10

وتمسكوا بعهد ابن ام عبده. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن ادم ابن ابن سالم اخبرنا ما لك ابن روين عن ابن ابي ثابت عن عبد خير عن علي رضي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وعن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي - 00:41:30  
ابي جحيفة عن ابيه وعن علي انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وخيرها بعد ابي بكر عمر ولو شئت لسميت الثالث قال حدثنا منصور ابي مزاحم قال حدثنا عون ابن ابي دحيرة - 00:41:50

قال كان ابي من كان ابي ميسر من سبق على من شرط علي قال كان ابي من شرط علي رضي الله عنه وكان تحت المنبر فحدثني ابي انه صعد المنبر يعني عليا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى - 00:42:10  
وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابي بكر والثاني عمر وقال يجعل الله خير حيث احب. قال حدثني عمر بن محمد بن بكير الناقد ابو عثمان اخبرنا عيسى ابن يونس قال ابن ابي اسحاق قال حدثني ابن درهم - 00:42:30  
سمعت الشعبي يقول حدثني ابو جحيفة انه سمع علي رضي الله عنه يقول الا اخبركم بخير اهل الامة بعد نبيها؟ بعد نبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر قال حدثني عمرو ابن محمد اخبرنا عيسى ابن يونس اخبرنا به عن ابيه - 00:42:50  
اسحاق عن رجل من اصحاب علي عن علي رضي الله عنه مثله ولو شئت ان اسمي الثالث لسميته. قال حدثني ابو وصالح نبيك بن عبد الوهاب خرس الخرساني لمكة قال اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال اخبرنا يحيى ابن - 00:43:10  
يحيى ابن ايوب البجلي عن وهب استوائيه قال خطب نعله رضي الله عنه فقال من خير هذه لمن صلى الله عليه وسلم قال لا خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - 00:43:30

ما كنا نبعد عنا السكينة تنطق على لسان عمر. قال حدثني عمرو ابن محمد الناقد قال اخبر اسماء عن ابن ابي خاله قال عمر قال حدثني ابو صالح الحكم لموسى اخبرنا شهاب اخبرنا الحجاج عن حصين ابن عبد الرحمن عن ابي جحيفة قال - 00:43:50  
كنت ارى ان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا امير المؤمنين اني لم اكن ارى ان احدا من المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه قال ولا احديثك يا ابا جحيفة بافضل الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال - 00:44:20

بخير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر قلت بلى فديتك قال قال حدثني ابو بكر قال بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر وبعد ابي بكر عمر ولو شئت اخبرتكم بالثالث لفعل قال حدثني - 00:44:40  
قال الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قالوا بلى فقال ابو بكر ثم قال الا اخبركم بخير هذه الامة بعد ابي بكر؟ قالوا بلى قال عمر ثم قال - 00:45:10  
بخير هذه الامة بعد محمد قالوا بلى فسكت. قال حدثني ابو بكر قال حدثني ابو بكر خلاد عن الحكم عن ابي جحيفة ان علي رضي

الله عنه قال الا اخبركم بخير الناس بعد نبيهم - 00:45:30

صلى الله عليه وسلم قالوا بلى. قال ابو بكر فذكر الحديث الى اخره. مر بنا كما سمعنا حديث ابن عمر روي في الصحيحين وروي عنها من طرق متعددة تبلغ حد - 00:45:50

انه قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره قولهم هذا معناه تقديمهم في الفضل. تقديم هؤلاء الثلاثة وترتيبهم - 00:46:10

ان في بعض الروايات انهم يقولون افضل هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يسكتون فلا يفضلون بعدهم احدا. اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لهم على ذلك دليل - 00:46:40

على انه عاين الصواب. وانهم ما قالوا الا حقا. وان ابا بكر رضي الله عنه هو مقدم هذه الامة وهو افضلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وسبب ذلك فانه هو الذي سبقهم الى الاسلام فهو اول من - 00:47:10

اسلم من الرجال ولما اسلم قام بالدعوة دعا الى الاسلام فاسلم بدعوته الكثير من العشرة اسلم بدعوته عثمان والزبير وسعد وابو عبيدة ابن الجراح اسلم بدعوته وذلك لما الله تعالى من حسن العبارة ومن صياغة القول من كذلك ايضا - 00:47:40

بعده في الفضل عمر الخليفة الثاني معلوم انه وقد كان قبل الاسلام شديدا على المسلمين. ولكن قذف الله تعالى في قلبه الايمان. واستجاب دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم انه ادعى بقوله اللهم ايد الاسلام باحد الرجلين باحدهما اليك. عمر - 00:48:20

او ابي او ابي جهل باحد الامراءين فكان احبهما الى الله تعالى هو ابن الخطاب ولما اسلم انتصروا وقويت كلمتهم والقصة مشهورة فكان ولهم بعد ابي بكر وسيرته هو عمله دليل على ما تبين - 00:49:00

اذا به من الخير وعلى ما فضل به غيره من قوة الايمان الذي كاز في قلبه وكذلك ما حصل به من نصر للاسلام وانتشارا في عهده بعده ايضا عثمان رضي الله عنه هو الخليفة الثالث وقد - 00:49:30

اختلف ايها افضل بعد عمر ففضل بعضهم عليا كما نقل ذلك عن الثوري وغيره من علماء الكوفة فضل بعضهم عثمان اي بعضهم جعلوا الثالث علي وبعضهم جعل الثالث عثمان - 00:50:00

ولم يخطئ احدهما الاخر. وبعضهم سوى بينهما. بين علي وعثمان وجعلهما في درجة واحدة في الفضل. وذلك لان عليا رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب ابن هاشم واما عثمان - 00:50:30

معه باخي هاشم بابي هاشم وهو عبد مناف. فكلهم من اقاربه هذا من بني عبد مناف وهذا من بني عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ثم ايضا عثمان رضي الله عنه من السابقين الاولين. فقد اسلم - 00:51:00

وهاجر الهجرتين هاجر الى الحبشة ثم رجع الى مكة ثم هاجر الى المدينة ثم يسمى ذي النورين وذلك لانه تزوج ابنة النبي صلى الله عليه وسلم رقية. وماتت سنة اثنتين. من ثم تزوج بعدها ابنها - 00:51:30

هناك ام كلثوم. ولذلك يسمى بالنورين. اما عليا اسلم قديما ثم زوجه النبي عليه الصلاة والسلام بفاطمة بعد الهجرة. فكل منهم له فضل سبق. فهذا هو السبب في تفضيل ابي بكر ثم عمر ثم - 00:52:00

جعل الخليفتين بعده عثمان وعلي في درجة واحدة واعتراف علي رضي الله عنه بان قال بان افضل الخلفاء او افضل الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر هذا ايضا متواتر يعني نقل عنه نقله عنه اكثر من اربعين رجلا - 00:52:30

انهم سمعوا عليا يعترف بان افضل الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولم الثالث يقول ولو شئت لسميت الثالث. فالحاصل ان هذا هو ترتيبهم في الفضل موعظة ترتيبهم بالخلافة. سائل يقول فضيلة الشيخ ذكرتم في درس مضى ان من الزيادات التي اضافها الشيعة في حديث - 00:53:00

قولهم من علي مولاه كنت مولاه. اللهم والي من والاه وعادي من عاداه. قد ذكر الحافظ ابن رحمه الله تعالى احاديث في كتابه البداية والنهاية. منها قول من كنت مولاه فعلي - 00:53:30

وكذا رواه النسائي. وحديث البراء ابن عازب في حجة الوداع. قال فنزل في الطريق فامر فامر بالصلاة جماعة فاخذ بيد علي فقال

الست باولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا بلى قال الست باولى بكل مؤمن الست - [00:53:50](#)

كل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا ولي من؟ انا مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه اخرجه ابن ماجة واحمد وذكر احاديث فيها وانصر من نصره واقتل من خذله اخرجه احمد. فما توجيه فضيلتكم لهذه الحديث؟ والله يحفظه - [00:54:10](#)

يا اصل الحديث انه عليه السلام في غديرهم حث على الرقية اهل بيته. هذا هو اصل الحديث. اما هذه الزيادات ليس منها شيء في الصحيحين يظهر ان فيها شيء من المبالغة يظهر انها - [00:54:30](#)

ليست صحيحة ولو كانت في مسند احمد او في سنن النسائي او في سنن ابن ماجة وغيرها اذا تتبععت وجد في جاء بعض الاخطاء او بعض الزيادات او انها موقوفة غليظة بعضهم فرفعها. وبكل حال نحن لا - [00:55:00](#)

علي رضي الله عنه وانه من اولى الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم منه ولكن هذا الحديث ولو كثرت طرقه فالغالب انها مكذوبة من وضع الرافضة فلا يلتفت اليها. كثير من الشباب الذين يدرسون في بلاد الرافضة يحاولون دعوة الرافضة - [00:55:20](#)

الى المنهج الصحيح والى السنة. ولكن لا يجدون كتباً تدعو الرافضة الى الدين الصحيح. وكل المؤلفات في خطرهم وفساد عقائدهم. فنرجو من فضيلتكم ان تؤلفوا مؤلفاً او رسالة في دعوتهم بالتى - [00:55:50](#)

هي احسن قد الف في ذلك وسائل كثيرة اه الاولى ان يرجع الى مؤلفات اهل السنة ومن هذا الكتاب الذي هو كتاب السنة لعبدالله. اذا قرأتم عليهم هذه الاثار التي عن علي - [00:56:10](#)

وهي اعترافه وفيها انها باسناد صحيحة. ان كان يقصدون الحق فانهم يقنعون. يقنعون به واذا لم يقمعوا فلا حيلة فيهم كذلك ايضا الردود التي تبحث عن ادلتهم كثيرة مثال مختصر منهاج السنة للامام الذهبي - [00:56:30](#)

ويسماها المنتقى من منهاج الاعتدال مجلد واحد وفيه مناقشة ادلة مناقشة هادئة اظنهم لو قرأوا لكتفوا بذلك اذا كان يقصدون الحق. ذكرتم ان الرافضة في الوقت الحاضر كلهم كفار لقيام الحجة عليهم. فما حكم تكفير المعين منهم؟ لا يجوز تكفير انسان بعينه

فلان - [00:57:00](#)

ولكن نقول من يعتقد هذه العقائد نحكم بكفره لكونه معانداً وكونه نحكم بكفرهم عموماً دون ان يحكم على معين بلعن او بنار او نحو ذلك بعدم المعرفة بالعواقب سمعنا كثيراً من اثار تذكر ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ويسكت عن علي رضي الله عنه مع ان معتقد -

[00:57:30](#)

الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم ثم اخرهم علي فما هو السبب الذي بسببه لم يذكر علي في هؤلاء الاربعة. كانهم كانوا اسن منه وكانوا اقدم ذي السن وكانوا ايضا اقدم في الصحبة يعني الاخوية ولكن مع ذلك معروف فضله رضي الله - [00:58:00](#)

وكأن الذين سكتوا عنه بمعرفتهم بان هناك من يفضلهم بانهم معترف بفضلهم لم يكن هناك احد يزدح بفضلهم. اهل السنة والشيعة كلهم يعترفون بفضلهم - [00:58:30](#)